

ترامب أول رئيس أمريكي يخضع لمحاكمة جنائية



بدأت في نيويورك، أمس الاثنين، محاكمة دونالد ترامب في قضية جنائية في سابقة لرئيس أمريكي سابق، في تطوّر قد يشكّل تحولاً دراماتيكياً في استحقاق رئاسي يسعى فيه الجمهوريون للعودة إلى البيت الأبيض. ولطالما وصف ترامب القضية بأنها صورية. كما صوّر نفسه مجدداً على أنه ضحية اضطهاد قانوني وسياسي. لكن موقف ترامب البالغ 77 عاماً من القضية لم يغيّر شيئاً في موقف القاضي الناظر فيها خوان ميرشان الذي حدّره في خطوة معتادة مع كل المتهمين من أنه سيتعين عليه حضور الإجراءات في محكمة مانهاتن يومياً. وحدّر القاضي أيضاً ترامب من تكرار محاولاته عرقلة الجلسات بمنشورات تحريضية على شبكات التواصل الاجتماعي.

الصورة



وترامب هو أول رئيس سابق في تاريخ الولايات المتحدة يمثل أمام محكمة في قضية جنائية، في محاكمة قد تفضي إلى

حكم بالسجن، وبالتالي إلى قلب موازين حملة الانتخابات الرئاسية التي يخوضها الملياردير مرشحاً عن الحزب الجمهوري. وانطلقت المحاكمة في جلسة يتوقع أن يتم فيها انتقاء أعضاء هيئة المحلفين الإثني عشر للبت في ما إذا كان الملياردير الجمهوري مذنباً في تزوير مستندات محاسبية لمجموعته العقارية. وسمحت هذه النسخ المزورة، بحسب الادعاء، بإخفاء مبلغ 130 ألف دولار في المرحلة الأخيرة من الحملة الانتخابية في 2016 دفع للممثلة استورمي دانيالز كي تتستر على علاقة جمعيتها بترامب قبل عشر سنوات، فيما ينفي الرئيس الأمريكي السابق حدوثها. وتساجل محامو الجهتين مع القاضي بشأن الأدلة الممكن اعتمادها، فيما جلس ترامب بكتفين منحيتين ناظراً إلى الأمام أو محدقاً بشاشة الكمبيوتر إلى جانب فريقه القانوني. وأفاد مراسل لصحيفة نيويورك تايمز كان يجلس على مقربة من الملياردير الجمهوري بأن الأخير بدا مراراً أنه غفا وتدلّى رأسه. ومنع القاضي الادعاء من عرض تسجيل فيديو لترامب خلال حملته الانتخابية في العام 2016. لكن محتوى التسجيل الذي يعتبره الادعاء محفزاً أساسياً لكي يدفع ترامب أموالاً للتعطيم على تقارير إخبارية بشأن ستورمي دانيالز، يمكن اعتباره دليلاً

وطلب الادعاء تغريم ترامب لخرقه حظره فرضه ميرشان يمنعه فيه من توجيه انتقادات لشهود محتملين وغيرهم من طاقم المحكمة على شبكات التواصل الاجتماعي. وأشار ميرشان إلى أنه سببت في هذه المسألة لاحقاً. وسيتم اختيار أعضاء هيئة المحلفين الـ 12 وسيكلفون بالبت في ما إذا كان ترامب «مذنباً» أو «غير مذنب» في ختام مرافعات قد تستغرق ما بين 6 و8 أسابيع. وقد تستغرق عملية الانتقاء أسبوعاً إلى أسبوعين ريثما ينظر في الميول السياسية للأفراد بغية استبعاد المتحيزين حزبياً في مدينة تؤيد بأغليبيتها الديمقراطيين لكن دونالد ترامب جمع فيها جزءاً من ثروته. ولدى وصوله إلى المحكمة في مانهاتن قال ترامب في تصريح لصحفيين إن المحاكمة هي «اعتداء على الولايات المتحدة»، وأمام مقر المحكمة نُظِم تجمع غير حاشد مؤيد لترامب، أطلق خلاله المتظاهرون هتافات بذيئة ضد الرئيس جو بايدن والمدعي العام في مانهاتن ألفين براغ. ولوح أحدهم بعلم كتب عليه «ترامب أو الموت». وبعد أكثر من ثلاث سنوات من تركه البيت الأبيض في حالة فوضى، يواجه ترامب (77 عاماً) نظرياً عقوبة بالسجن. لكن ذلك لن يمنعه من أن يكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر التي يسعى خلالها إلى الثأر من جو بايدن، إلا أنه سيضع الحملة في (وضع غير مسبوق). (وكالات)